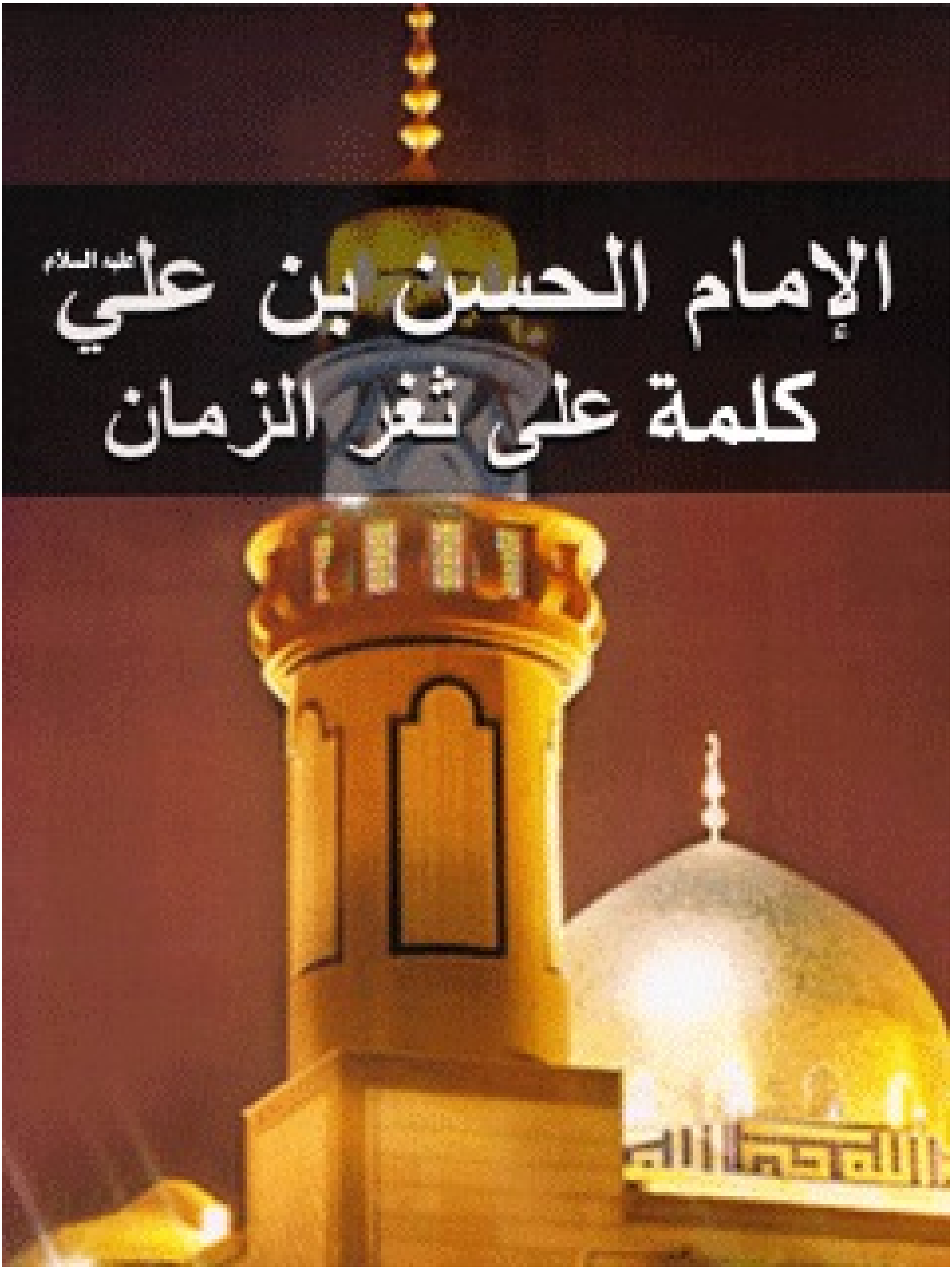
الإمام الحسن بن علي (عليه السلام)

كلمة على ثغر الزمان



بسم الله الرحمن الرحیم

الامام الحسن علیه السلام کلمهٔ علی ثغر الزمان

کاتب:

مجله حوزه

نشرت فی الطباعهٔ:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الامام الحسن علیه السلام کلمهٔ علی ثغر الزمان

اشارهٔ

المولف:مجله حوزه

الناشر:مجله حوزه

المقدمهٔ

إن الحدیث عن الإمام الحسن بن علی بن أبی طالب (علیه السلام) سرّ الروح فی آفاقها الواسعهٔ الصافیهٔ النقیهٔ، وعمق الإنسانیهٔ المتحرّکهٔ بالخیر کلّه والحق کله والعدل کله، ومعنی الحکمهٔ فی مواجههٔ حرکهٔ الواقع فی سلبیاته وإیجابیاته، وشمولیهٔ العطاء فی رعایهٔ المحرومین من حوله، وسموّ الأخلاق التی تحتضن کل مشاعر الناس بکل اللهفهٔ الحانیهٔ فی مشاعرها، وتتحرک فی مواقع العصمهٔ فی سلوکه فی نفسه ومع ربه ومع الناس ومع الحیاهٔ.

وها نحن بین یدی الإمام الحسن متحیرون بمن نبدأ؟ وبماذا ننتهی؟ لأنه بحر متلاطم بالفضائل والمکرمات وینبوع جار مدی الحیاهٔ. وسوف ننهل مع القارئ من ذلک الینبوع الحسینی سلسبیلاً فراتاً ولو قلیلاً.

الامام الحسن فی عالم النور

إن الإمام الحسن (علیه السلام) واحد من عظماء آل محمد (علیهم السلام) وأحد أغصان الدوحهٔ النبویهٔ، وامتدادٌ من الرسالهٔ المحمدیهٔ، فهو (علیه السلام) مسارٌ لذلک النور الإلهی المتمثل بالرسول الأکرم (صلی الله علیه وآله)، وهذا النور کان موجوداً قبل أن یخلق الله الدنیا بسبعهٔ آلاف عام.

هذا المحدث البحرانی السید هاشم (قدس سره) یحدثنا فی کتابه (حلیهٔ الأبرار: ج۱ ص۴۹۳، ط/ بیروت) معنعناً عن أنس بن مالک، عن معاذ بن جبل أن رسول الله (صلی الله علیه وآله) قال: إن الله (عز وجل) خلقنی وعلیاً وفاطمهٔ والحسن والحسین قبل أن یخلق الدنیا بسبعهٔ آلاف عام. قلت: فأین کنتم یا رسول الله؟ قال: قدّام العرش نسبّح الله ونحمده ونقدسه ونمجّده، قال: قلت: علی أی مثالٍ؟ قال: أشباح نور، حتی إذا أراد الله (عز وجل) أن یخلق صورنا صیرنا عمود نور ثم قذفنا فی صلب آدم، ثم أخرجنا إلی أصلاب الآباء وأرحام الأمهات، ولا یصیبنا نجس الشرک، ولا سفاح الکفر، یسعد بنا قوم ویشقی بنا آخرون، فلما صیرنا فی صلب عبد المطلب أخرج ذلک النور فشقّه نصفین فجعل نصفه فی عبد الله ونصفه فی أبی طالب، ثم أخرج النصف الذی لی إلی آمنهٔ، والنصف الآخر إلی فاطمهٔ بنت أسد فأخرجتنی آمنهٔ، وأخرجت فاطمهٔ علیاً (علیه السلام)، ثم أعاد الله (عز وجل) العمود إلیّ فخرجت منی فاطمهٔ - أی الزهراء - ثم أعاد الله (عز وجل) العمود إلیه فخرج منه الحسن والحسین یعنی النصفین جمیعاً، فما کان من نور علی فصار فی ولد الحسن وما کان من نوری صار فی ولد الحسین، فهو ینتقل فی الأئمهٔ من ولده إلی یوم القیامهٔ.

میلاده

فی الخامس عشر من شهر رمضان نلتقی بالإمام الحسن ابن الإمام علی بن أبی طالب (علیهم السلام) الذی ولد فی السنهٔ الثانیهٔ من الهجرهٔ فی المدینهٔ، وکان أول ولید لفاطمهٔ الزهراء وللإمام علی (علیهما السلام).

فروی الشیخ الصدوق (قدس سره) فی أمالیه (ص۱۱۶ ح۳) عن الإمام علی بن الحسین (علیهما السلام) قال: لما ولدت فاطمهٔ الحسن،

قالت لعلی (علیه السلام): سمّه. فقال: ما کنت لأسبق باسمه رسول الله (صلی الله علیه وآله).

فجاء رسول الله (صلی الله علیه وآله) وأخذ خرقة بیضاء فلفّه فیها، ثم قال لعلی (علیه السلام): هل سمیته؟ فقال (علیه السلام): ما کنت لأسبقک باسمه. فقال (صلی الله علیه وآله): وما کنت لأسبق باسمه ربی عز وجل.

فأوحی الله تبارک وتعالی إلی جبرائیل أنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرأه السلام وهنّه وقل له: إن علیاً منک بمنزلة هارون من موسی، فسمّه باسم ابن هارون، فهبط جبرائیل (علیه السلام) فهنأه من الله (عز وجل) ثم قال: إن الله تبارک وتعالی یأمرک أن تسمیه باسم ابن هارون. قال: وما کان اسمه؟ قال: شبّر، قال: لسانی عربی. قال: سمّه الحسن، فسمّاه الحسن (علیه السلام).

وقال عبد الله البحرانی فی (العوالم: ج۱۶ ص۱۹ ح۷): وکانت ولادته (علیه السلام) مثل ولادة جدّه وأبیه (علیهم السلام) وکان طاهراً مطهراً یسبّح ویهلّل فی حال ولادته، ویقرأ القرآن، وجبرائیل ناغاه فی المهد.

وقال الإمام الصادق (علیه السلام) عقّ رسول الله (صلی الله علیه وآله) عن الحسن (علیه السلام) بیده، وقال: بسم الله عقیقة عن الحسن، وقال: اللهم عظمها بعظمه، ولحمها بلحمه ودمها بدمه، وشعرها بشعره، اللهم اجعلها وقاءً لمحمد وآله (البحار:ج۴۳ ص۲۵۷ ح۳۷).

وقال ابن شهر آشوب فی (المناقب: ج۳ ص۱۹۲): کنیته أبو محمد، وأبو القاسم، وألقابه: السید، والسبط، والأمین، والحجة، والبر، والتقی، والأمیرِ، والزکی، والمجتبی، والسبط الأول، والزاهد. وزاد ابن الخشاب (فی تاریخه: ج۱ ص۵۱۸): الوزیر، والقائم، والولی، والطیب..

لقد کان شبیها بجده الرسول

لقد عاش الإمام الحسن (علیه السلام) مع رسول الله (صلی الله علیه وآله) فی طفولته الأولی لیحتضنه الرسول الأکرم، فیلقی إلیه فی کل یوم من خُلقه خُلقاً ومن هیبته وسؤدده هیبةً وسؤدداً.

جاء فی کتب السیر والتاریخ أن الإمام الحسن (علیه السلام) کان أشبه الناس برسول الله (صلی الله علیه وآله) خَلقاً وخُلقاً، وکان الناس إذا اشتاقوا إلی رسول الله (صلی الله علیه وآله) بعد غیبته، فإنهم ینظرون إلی الحسن (علیه السلام) لیجدوا فیه شمائل رسول الله (صلی الله علیه وآله).

روی الأربلی (فی کشف الغمة: ج۱ ص۵۱۴): (کان أشبه الناس برسول الله (صلی الله علیه وآله)).

وروی فی المصدر نفسه عن أنس قال: (لم یکن أحد أشبه برسول الله (صلی الله علیه وآله) من الحسن بن علی (علیهما السلام)).

وقال شیخنا المفید فی الإرشاد: (کان الحسن بن علی (علیه السلام) یشبّه بالنبی (صلی الله علیه وآله)).

کان مثالا فی الحلم و حسن الخلق

ما یرویه ابن شهرآشوب (فی مناقبه: ج۳ ص۱۸۴) عن أخلاقه (علیه السلام): أن شامیاً ممن ثقّفهم معاویة (علیه اللعنة) علی بغض الإمام علی وأهل بیته (علیهم السلام)، ورکّز فی نفوسهم سبّ ولعن أمیر المؤمنین (علیه السلام)، وفرض علی أئمة الجمعة أن یبدأوا وینتهوا بسبّ الإمام علی (علیه السلام) لیقتلوا حبّه من قلوب الناس، ولکنهم لن یستطیعوا إلی ذلک سبیلاً.

من هؤلاء المبغضین، هذا الشامی الذی رأی الإمام الحسن (علیه السلام) فی الطریق فجعل یلعنه ویشتمه، والإمام الحسن (علیه السلام) لا یردّ علیه، فلما فرغ من سبابه وشتائمه أقبل إلیه الحسن (علیه السلام) بخطاب الله: (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً).

فسلّم علیه وتبسّم فی وجهه، وقال له: (أیها الشیخ، أظنک غریباً، ولعلک شبّهت، فلو استعتبتنا أعتبناک، ولو سألتنا أعطیناک، ولو استرشدتنا أرشدناک، ولو استحملتنا حملناک، وإن کنت طریداً آویناک، وإن کنت جائعاً أشبعناک، وإن کنت عاریاً کسوناک، وإن کانت لک حاجة قضیناها لک، فلو حرّکت رحلک إلینا وکنت ضیفنا إلی وقت ارتحالک کان أعود، لأن لنا موضعاً رحباً، وجاهاً

عريضاً ومالاً كثيراً).

فلما سمع الرجل كلامه بكى، ثم قال: أشهد أنك خليفة الله فى أرضه، والله أعلم حيث يجعل رسالته، وحوّل رحله إليه، وكان ضيفه إلى أن ارتحل، وصار معتقدا لمحبتهم.

انظر عزيزى القارئ إلى الإمام (عليه السلام) كيف تعامل مع هذا الرجل، فهو لم ينطلق من موقع ضعف، وعرف الإمام (عليه السلام) أن هذا الرجل هو من الناس الذين غسل دماغهم؛ لأن بعض الناس قد يسبونك ويشتمونك ويعادونك وليس لديهم عداوة شخصية معك، ولكن بعض الناس قد نقلوا لهم كلاماً كاذباً عنك وشوّهوا لهم فكرتهم، كما كان معاوية (لعنه الله) يقول لأهل الشام: نحن نقاتل علياً لأنه لا يصلى.

لذلك كان ديدن الأئمة (عليهم السلام) أن يصبروا على هؤلاء الناس حتى يصححوا لهم الصورة التى فى أذهانهم، وعندما يكتشف الناس الصورة جيداً سيتراجعون عن كل سبابهم وحقدهم وعداواتهم.

هذه هى الروح الرسولية النبوية القرآنية: (ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم) (فصلت: ۳۴).

فلا نرد السباب والشتائم بالسباب والشتائم والمقاطعة قد يكون لك حق فى ذلك: (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) (البقرة: ۱۹۴)، ولكن الله يقول أيضاً: (وأن تعفوا أقرب للتقوى) (البقرة: ۲۳۷).

كان ذروة فى الجود والكرم

الجود والكرم غريزة مغروسة فيه (عليه السلام)، ونهج ما زال يقتفيه فإيصال صلاته إلى المعوزين من مناقب معانيه، وإبقاء الأموال عنده من مثالب معانديه، ويرى إخراج الدنيا عنه خير ما يجتبيه من عمله ويجنيه.

فهذا ابن طلحة الشافعى ينقل لنا صوراً من كرمه وجوده فى كتابه (مطالب السؤول: ج۲ ص۲۳، الفصل الثامن، ط ۱/ أم القرى).

منها: إن الحسن (عليه السلام) سمع رجلاً يسأل ربه تعالى أن يرزقه عشرة آلاف درهم، فانصرف الحسن إلى منزله فبعث بها إليه.

ومنها: إن رجلاً جاء إليه (عليه السلام) وسأله حاجة فقال له: (يا هذا حق سؤالك إياى يعظم لدىّ، ومعرفتى بما يجب لك تكبر على، ويدى تعجز عن نيلك بما أنت أهله، والكثير فى ذات الله (عز وجل) قليل، وما فى ملكى وفاء بشكرك، فإن قبلت منى الميسور، ورفعت عنى مؤونة الاحتفال والاهتمام لما أتكلفه من واجبك فعلت).

فقال: يا ابن رسول الله أقبل القليل، وأشكر العطية، وأعذر على المنع. فدعا الإمام الحسن (عليه السلام) بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها فقال: (هات الفاضل من الثلاثمائة ألف درهم) فأحضر خمسين ألفاً. قال (عليه السلام): (فما فعل الخمسمائة دينار)؟ قال: هى عندى. قال (عليه السلام): أحضرها، فأحضرها، فدفع الدراهم والدنانير إلى الرجل فقال (عليه السلام): (هات من يحملها) فأتاه بحمالين، ودفع إليهم رداءه لكراء الحمل، فقال له مواليه: والله ما عندنا درهم.

فقال (عليه السلام): (لكنى أرجو أن يكون لى عند الله أجر عظيم).

فهذه قطرتان من بحر جوده نكتفى بهما مثلاً لهذه الإطلالة.

عبادته

إن العبادة تنقسم إلى ثلاثة أنواع: بدنية، ومالية، ومركبة منهما. فالبدنية: كالصلاة والصيام وتلاوة القرآن وأنواع الأذكار، والمالية: كالصدقات والصلات والمبرّات، والمركّب منهما: كالحج والجهاد. وقد كان إمامنا الحسن (عليه السلام) ضارباً فى كل واحد من هذه الأنواع بالقدح الفائز، والقدم الحائز.

أما الصلاة والأذكار وما فى معناهما: فقيامه بها مشهور، واسمه فى أربابها مذكور.

فروى السيد هاشم البحراني (في حلية الأبرار: ج۱ ص۵۲۰): عن الإمام الصادق (عليه السلام): (إن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم، وكان إذا قام إلى صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عز وجل).

وأما الصدقات: فقد نقل الحافظ أبو نعيم (في حلية الأولياء: ج۲ ص۳۸) - وهو من أكابر علماء العامة -: (إنه (عليه السلام) خرج من ماله مرتين، وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات ويتصدق به حتى أنه كان ليعطي نعلاً ويمسك نعلاً، ويعطيه خفاً ويمسك خفاً).

وقد تقدمت الإشارة إلى جوده وكرمه وعطائه (عليه السلام)، وهذا فرعٌ من ذاك.

وأما العبادة المركبة: أيضاً نقل في المصدر المذكور نفسه: (أنه (عليه السلام) قال: إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمشِ إلى بيته، فمشى عشرين مرة من المدينة إلى مكة على رجليه).

وروى في (صفوة الصفوة: ج۱ ص۷۶۰) أنه قال: (حجّ الحسن (عليه السلام) خمس عشرة حجة ماشياً وغن الجنائب لتقاد معه).

وروى: لما حضرت الإمام الحسن (عليه السلام) الوفاة بكى فقيل له: يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي أنت به، وقد قال فيك ما قال، حججت عشرين ماشياً وقد قاسمت مالك ثلاث مرات حتى النعل بالنعل، قال (عليه السلام): إنما أبكي لخصلتين: لهول المطلع، وفراق الأحبة.

كان بحرا زاخرا في العلم والمعرفة

إن الله تعالى قد رزقه الفطرة الثاقبة منذ نعومة أظفاره، وصغر سنّه، فذكر أصحاب السير أن الحسن (عليه السلام) كان يحضر في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعمره سبع سنين، وكان يستمع إلى جدّه ويحفظ ذلك كله، ويأتي إلى أمه الزهراء (عليها السلام) يحدثها بذلك، وكان الإمام يأتي إلى البيت ويجد كل ما تحدث به رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى المسلمين في المسجد عند فاطمة (عليها السلام)، فيقول لها (عليهما السلام): من أين لك ذلك؟ فكانت تقول: إنه من ولدي الحسن، مما يدل أنه (عليه السلام) كان ينفتح على علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويعيش اهتماماته به. وفي هذا المجال نترك القارئ يستمع إلى ما ينقله الواحدي - من أعلام السنة- في تفسيره (المسمى بالوسيط: ج۴ ص۴۵۸): (إن رجلاً قال: دخلت مسجد المدينة، فإذا أنا برجل يتحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) والناس حوله، فقلت: أخبرني عن (شاهد ومشهود).

فقال: نعم، أما الشاهد فيوم الجمعة، وأما المشهود فيوم عرفة، فجزته إلى آخر يحدث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت: أخبرني عن (شاهد ومشهود).

فقال: نعم، أما الشاهد فمحمد (صلى الله عليه وآله)، وأما المشهود فيوم القيامة، أما سمعته يقول: (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً) وقال تعالى: (وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود).

فسألت عن الرجل الأول فقالوا: ابن عباس، وسألت عن الثاني فقالوا: الحسن بن علي بن أبي طالب، وكان قول الحسن أحسن.

وقيل للإمام الحسن (عليه السلام): (كم بين الحق والباطل، وكم بين المشرق والمغرب؟

فقال (عليه السلام): بين الحق والباطل أربع أصابع، فما رأيته بعينك فهو حق وقد تسمع بأذنيك باطلاً كثيراً.

وقال: بين السماء والأرض دعوة المظلوم ومدّ البصر، فمن قال لك غير هذا فكذّبه.

وقال: وما بين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس، تنظر إليها حين تطلع من مشرقها وتنظر إليها حين تغيب من مغربها.

هذا هو الإمام الحسن (عليه السلام) الذي زُقّ العلم زقاً من جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبيه أمير المؤمنين (عليه السلام). فما بالك بابنهما الحسن (عليه السلام)؟

من معاجزه

روی العلامة المجلسی (فی البحار: ج۴۳ ص۳۲۶ ح۶) قال: (جاء أبو سفیان إلی الإمام علی (علیه السلام) فقال: یا أبا الحسن جئتک فی حاجة. قال: وفیم جئتنی؟ قال: تمشی معی إلی ابن عمک محمد فتسأله أن یعقد لنا عقداً ویکتب لنا کتاباً.

فقال: یا أبا سفیان، لقد عقد لک رسول الله (صلی الله علیه وآله) عقداً لا یرجع عنه أبداً، وکانت فاطمة من وراء الستر، والحسن یدرج بین یدیها وهو طفل من أبناء أربعة عشر شهراً.

فقال لها: یا بنت محمد قولی لهذا الطفل یکلّم لی جده فیسود بکلامه العرب والعجم.

فأقبل الحسن (علیه السلام) إلی أبی سفیان وضرب إحدی یدیه علی أنفه والأخری علی لحیته ثم أنطقه الله (عز وجل) بأن قال: یا أبا سفیان قل: لا إله إلا الله محمد رسول الله حتی أکون شفیعاً، فقال علی (علیه السلام): الحمد لله الذی جعل فی آل محمد من ذریة محمد المصطفی نظیر یحیی بن زکریا (وآتیناه الحکم صبیاً)).

وروی العلامة البحرانی (فی العوالم: ج۱۶ ص۸۵) عن الإمام الصادق (علیه السلام) قال: جاء الناس إلی الحسن بن علی فقالوا: أرنا عجائب أبیک التی کان یریناها؟ فقال: أتؤمنون بذلک؟ قالوا: نعم نؤمن والله بذلک. قال: ألیس تعرفون أبی؟ قالوا جمیعاً: بلی نعرفه، فرفع لهم جانب الستر فإذا أمیر المؤمنین (علیه السلام) قاعد، فقال: تعرفونه؟ قالوا بأجمعهم: هذا أمیر المؤمنین (علیه السلام) ونشهد أنک ولی الله حقاً والإمام من بعده، ولقد أریتنا أمیر المؤمنین بعد موته کما أری أبوک أبا بکر رسول الله (صلی الله علیه وآله) جدک فی مسجد قبا بعد موته.

فقال (علیه السلام): ما تقولون فینا؟ قالوا: آمنا وصدقنا یا ابن رسول الله.

الامام الحسن فی القرآن

للإمام الحسن المجتبی (علیه السلام) کما لسائر أهل البیت (علیهم السلام) مکانة عظمی فی کتاب الله تعالی. فهذا القرآن الکریم، دستور الأمة ومعجزة الإسلام الخالدة، یحمل بین طیاته الآیات البینات التی تنطق بمکانة الإمام الحسن (علیه السلام) وأهل البیت (علیهم السلام) عند الله تعالی، ومنها:

۱- آیة التطهیر: (إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البیت ویطهرکم تطهیراً) (الأحزاب: ۳۳)، فقد ورد فی سبب نزولها أن النبی (صلی الله علیه وآله) دعا بعباءة خیبریة، وجلل بها علیاً وفاطمة وحسناً وحسیناً ثم قال: (اللهم إن هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا)، فنزلت آیة التطهیر استجابة لدعاء المصطفی (صلی الله علیه وآله).

۲- آیة المباهلة: (فمن حاجک فیه من بعد ما جاءک من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا..) إلی آخر الآیة (آل عمران: ۶۱).

قال المفسرون وأولو العلم، منهم السیوطی فی الدر المنثور: إنها نزلت عندما اتفق نصاری نجران مع رسول الله (صلی الله علیه وآله) أن یبتهل کلا الطرفین إلی الله أن یهلک من کان علی الباطل فی دعوته واعتقاده، وخرج رسول الله بأهل بیته: علی وفاطمة والحسن والحسین دون سواهم من البشر بالمباهلة، وحین رأی النصاری الوجوه الزکیة التی خرج بها الرسول (صلی الله علیه وآله) لمباهلتهم اعتذروا للرسول (صلی الله علیه وآله) عن مباهلته، وأذعنوا لسلطان دولته بدفعهم الجزیة.

وأنت تری الآیة الکریمة عبرت عن الحسنین (علیهما السلام) بالأبناء.

۳- آیة المودة: (قل لا أسألکم علیه أجراً إلا المودة فی القربی) (الشوری: ۲۳).

قال المفسرون، ومنهم الطبری والقرطبی: إن الآیة نزلت فی علی وفاطمة والحسن والحسین (علیهم السلام). عن ابن عباس قال: لما نزل (قل لا أسألکم علیه أجراً إلا المودة فی القربی) قالوا: یا رسول الله من قرابتک الذین وجبت علینا مودتهم؟ قال: علی وفاطمة وابناهما.

۴- روی فی تفسیر فرات الکوفی فی قوله تعالی: (یا أیها الذین آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله یؤتکم کفلین من رحمته) (الحدید: ۲۸) قال: الحسن والحسین (علیهما السلام)، (ویجعل لکم نوراً تمشون به) قال: أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السلام).

۵- روی ابن شهرآشوب (فی المناقب: ج۳ ص۱۶۳)، عن الإمام الصادق (علیه السلام) فی قوله تعالی: (والتین والزیتون) قال: الحسن والحسین. (وطور سنین) قال: علی بن أبی طالب، (وهذا البلد الأمین) قال: محمد (صلی الله علیه وآله)، (ثم رددناه أسفل سافلین) ببغضه أمیر المؤمنین، (إلا الذین آمنوا وعملوا الصالحات) علی بن أبی طالب (علیه السلام) (فما یکذبک بعد بالدین) یا محمد، ولایة علی بن أبی طالب (علیه السلام).

ونکتفی بهذا القدر الیسیر من الآیات، التی تؤکد مکانة الإمام الحسن السبط وأهل البیت (علیهم السلام) جمیعاً عند الله تعالی. وبهذا نختم مقالنا الذی اقتطفنا فیه لمحات یسیرة جداً من حیاة الإمام الحسن (علیه السلام)، الذی سیرته لا تکتب بوریقات کهذه وإنما اقتبسناه من أشعته الخالدة أضواءً ساطعة.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب کشک، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماکن الدينيّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّـِی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المکتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّـة الحاليّـة لهـذا المرکز، شـَعبيّـة، تبرّعيّة، غير حکوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّی بالقائميّـة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الکلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.